ينظمه «رواق البلقاء» ويعرضه «قصر الإمارات» في أبو ظبي:

معرض ضخم لمختارات من اللوحات التشكيلية والمنحوتات لكبار الفنانين العرب

عمان ـ «القدس العربي»:

تجري التحضيرات حاليا لإقامة معرض فني عربي شامل في فندق «قصر الإمارات» بأبوظبي بتنظيم وإشراف من «رواق البلقاء» في الفحيص، وذلك خلال الفترة من 19 كانون الأول (ديسمبر) الجاري وحتى 19من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل 2007. ويشتمل المعرض الذي ينظم بالمشاركة مع هيئة ابو ظبي للثقافة والفنون ويرعاه رئيس الهيئة الشيخ سلطان بن طحنون على نحو 400 لوحة فنية ومنحوتة وقطعة خزفية لنحو ثلاثين فنانا من الاردن ومصر والعراق وسورية ولبنان وفلسطين، ومن الجهات الداعمة لهذا المعرض المهم إيفنت سوليوشن، وبنك ليشنشتانيش لاندز السويسري، كما تشارك منطقة أبو ظبي التعليمية بعدد من اللوحات التي أبدعها الطلبة ليتعرف الجمهور على هامش المعرض الإحترافي على التجارب الجديدة المبشرة.

ومن المتوقع أن تشارك بعض أعمال الفنانين: عصام طنطاوي، محمد العامري، سلام كنعان، فادي الداؤد، سناء كيالي، حسين نشوان، علي عمرو، وشادي داوود من الأردن ،و جورج بهجوري، فرغلي، حسين بيكار، راغب عياد، احمد صقر، محمود المينيسي من مصر، وسروان، اسامة حسن، هاني الدلى علي، سالم الدباغ، اديب مكي، محمد الشمري، مزاحم الناصري، محمد هبة، جبار مجبل من العراق ،ونبيل عناني ومحمد خليل من فلسطين، و عتاب حريب، خالد الخاني، حمود شنتوت، احمد معلا، مطيع مراد، مهند عرابي، سيلفا منكنيان،نبيل السمان، نزيه ابو عفش، وياسر صافي من سورية، وامين الباشا من لبنان.

وقالت مديرة «رواق البلقاء» سهى الداؤد «إن في عرض مقتنيات الرواق وأعمال الفنانين العرب الكبار في أبو ظبي تعد خطوة مهمة في طريقة عمل الرواق لينتشر عربيا في المرحلة المقبلة، ويساهم بشكل أكيد في تسويق نتاجات هؤلاء الفنانين القيمة خارج الأردن، كما أن الجمهور الإماراتي والعربي والأجنبي هناك ستتوفر له فرصة للتعرف على المدارس الفنية والتوجهات الإبداعية لنخبة من الفنانين العرب، كان من الصعب أن تتم لولا جهود هيئة أبوظبي للثقافة والفنون وعلى رأسها سمو الشيخ سلطان بن طحنون وإدارة فندق «قصر الإمارات» الذي وفر لنا الفضاء المناسب لعرض هذه الأعمال، وكلنا أمل أن يكون هذا المعرض فاتحة لمعارض أخرى في دول عربية شقيقة ودول أجنبية صديقة في قادم الأيام «وأشارت الداؤد إلى أن أسلوب عمل رواق البلقاء سيشهد تنظيما مختلفا ومتطورا خلال العام 2007 عبر انطلاقة جديدة سيتم الإعلان عن تفاصيلها قريبا».

من جهته أشار مؤسس رواق البلقاء وصاحبه الفنان خلدون الداؤد إلى أن «مثل هذا المعرض يعزز العلاقات بين الفنانين العرب، وهو يمثل مبادرة من مؤسسة خاصة اخذت على عاتقها حمل رسالة الفن، مستدركا ان هذا المعرض بمقدار ما يمثل التعاون بين الاردن والخليج في المضمار الفني فانه يشكل امتدادا للتجربة التي كرسها الرواق منذ وقت تحت عنوان حوار الانهر التي اشتملت على تجارب بين فنانين من الاردن ونهره المقدس مع العراق ودجلة والفرات ومصر والنيل وسورية وبردى ليتواصل المشروع مع ضفاف الخليج العربي «كما أشار أيضا إلى الجهود السابقة للرواق عبر استضافته لاسماء عربية مهمة مثل ادونيس، فدوى طوقان، بهجوري، أمجد ناصر وإنجاز مجموعة من الافلام حول المكان وتاريخه الثقافي والفني والتي تسعى الى تعميق وحدة الهوية العربية في امتدادها الحضاري».

ومما يذكر هنا أن «رواق البلقاء» تأسس في العام 1991 في بلدة الفحيص (15 كلم غرب عمان) ومن أهدافه إقامة المعارض التشكيلية والخزفية والنحتية للفنانين الأردنيين والعرب والعالميين، والعمل على ترميم البيوت القديمة في الفحيص والمحافظة على تراثها المعماري من الإندثار، وإقامة النشاطات الثقافية والفنية وعبر مسيرة تجاوزت الخمسة عشر عاما استطاع الرواق أن يقيم عشرات المعارض لفنانين من مصر، سورية، العراق، لبنان، الأردن، فلسطين، البحرين، بريطانيا ـ هولندا وغيرها، كما قدم الرواق الاستشارات الفنية لتجميل عدد من الفنادق العالمية والمؤسسات، إضافة إلى إنجاز أفلام توثيقية عن بعض الفنانين والأدباء مثل أدونيس وأمجد ناصر وجورج بهجوري، و«مصر بعيون عربية» و«نهر الزرقاء» و«الفحيص»، كما أصدر الرواق عددا من الكتب الفنية للوحات ونصوص عدد من الأدباء والفنانين مثل: فرغلي عبدالحفيظ، سناء كيالي، حسين بيكار، امجد ناصر، فوزي الدليمي، محمد الشمري، عماد حجاج ،جورج بهجوري، محمد العامري، عصام طنطاوي وغيرهم.

وقد توسع «رواق البلقاء» خلال السنوات الماضية ويضم حاليا عددا من المرافق مثل: مكاتب ادارة المؤسسة، صالة عرض جماعي، زاوية حكاية الرواق، بيت النحت، صالة المعارض، متحف مختص باعمال الفنانين العالميين، صالة جداريات، وكلها في الفحيص إضافة إلى غاليري شطنا شمال عجلون، وغاليري وادي الأردن في الأغوار، كمساهمة في إعطاء دفقة ثقافية لمناطق ريفية أخرى في الأطراف بعيدا عن مركزية العاصمة وحصتها الكبرى من النشاطات.

بهجوري في رواق البلقاء (القدس العربي)

رواق البلقاء في الفحيص (القدس العربي)

المهرجان الثاني لفن الحلقة والأدب الشفهي:

وفاء للذاكرة الشعبية

عزيز الحاكم *

■ ظلت الحلقة لسنوات خلت مدرسة شعبية مفتوحة في وجه عامة الناس، يتوافدون عليها في سائر الأيام، وبشكل مكثف في أيام الجمعة والآحاد وبعض العطل، كي يرفهوا عن أنفسهم ويمتعوا أسماعهم وأبصارهم بألاعيب البهلوانيين وحكايات الرواة والحكواتيين. وكانت الساحات العامة المحاذية لأبواب بعض المدن (فاس، مكناس، سلا، الرباط، مراكش...الخ) هي الفضاءات التي يتمركز فيها أصحاب الحلقة من مختلف الأجيال ويتقاطر عليها الرواد بانتظام بحثا عن مرويات ومشخصات جديدة، حتى أنها تحولت الى «مجال خصب للفعل المسرحي» واعتبرت بمثابة «أقدم شكل مسرحي أو طقس احتفالي مارسه المغاربة» بحكم أنها «مكان سحري تتكاثر فيه الفرجة مع أكبر قدر من حرية الانجاز» كما يؤكد ذلك د. حسن المنيعي، وبفضل طرافة مواضيعها وبساطة أساليبها وقدرتها على اشراك المتفرجين في نسج عروضها اكتسبت الحلقة شعبية لا مثيل لها.

ومع أنها احتجبت قسريا في معظم المدن المغربية (باستثناء ساحة جامع الفنا في مراكش) الا أن هاجس احيائها ظل يراود أذهان الباحثين والمهتمين والمعنيين بشؤون تنشيط الفضاءات العامة التي عاشت فيها الحلقة عصورها الذهبية الغابرة، وهذا ما عجلت بتحقيقه مقاطعة فاس المدينة ،منذ السنة الفارطة، حين أقدمت على تنظيم المهرجان الأول لفن الحلقة والأدب الشفهي، مستثمرة لهذا الغرض فضاء ساحة أبي الجنود الذي تم تأهيله مؤخرا لاستضافة بعض الحلقات والعروض الموسيقية والغنائية الكبرى.

أما الدورة الثانية من هذا المهرجان فقد أضافت الى ساحة أبي الجنود فضاء آخر أكثر حميمية ورونقا (حديقة الأميرة للا أمينة). وبذلك ازدان الفضاءان معا، من 1 الى 3 كانون الاول (ديسمبر) 2006، بمنشطي وجمهور الحلقة خلال مهرجان مفتوح نظمه مجلس مقاطعة فاس المدينة تحت اشراف الجماعة الحضرية لفاس وبتعاون مع جمعية البناة، واختاروا له شعارا لصيقا بهذا الفن العريق: «الحلقة أداة لترسيخ التراث الشعبي الشفهي».

وقد استدعي للمشاركة في هذه التظاهرة الشعبية نخبة من الحكواتيين والحلايقية القدماء وبعض الطوائف الموسيقية والغنائية الشهيرة أو السائرة في طريق الشهرة. ومن الأهداف الأساسية المتوخاة من تنظيم هذا المهرجان، كما عبر عن ذلك السيد عزيز الفيلالي رئيس مقاطعة فاس المدينة، تأكيد العزم «على احياء كل تراث انساني تتميز به مدينتنا العريقة، بعد ما كاد الزمن والزحف الثقافي الحديث أن يمحوه، خاصة الأدب الشفهي الذي ارتبط دوما بفن الحلقة» ورد الاعتبار للحلقة التي «شكلت النواة الأولى للمسرح الشعبي، حيث ساهمت بقسط وافر في نبوغ مثقفين وفنانين أبلوا البلاء الحسن في ترسيخ البعد الثقافي والحضاري لدى أجيال ترعرعوا في رحابها» وهذا ما يستوجب بالحاح حمايتها من التلاشي و«صيانتها من التلف والضياع».

وبنفس التعلق والطموح تفتقت قريحة الملحوني النشيط محمد الحضري عن قصيدة طريفة مغناة بعنوان (أم الفنون) صاغها وفق تقاليد النظم الملحوني في شكل مديح متيم بأهل هذا الفن ومكوناته وتلويناته، والسر في هذا الانجذاب أن:

فن الحلقة فن بديع فن سرو رباني
فن الحلقة فن بهيج قديم بحرو زاخر
فن الحلقة تهتف به الكهول وصبياني
فن الفرجة والتشويق فن بسرارو عامر
فن الحلقة فن عريق فيه حكمة ومعاني
فن أصيل دارك شهرة وضيح واضح بظواهر
فن الحلقة نسلا هبه تعود مسرور وهاني
بفن الحلقة يهنا البال فن يشرح الخاطر

وتجسيدا لشعار المهرجان جمع البرنامج بين الحكواتي محمد مخلص والحلايقي المرح خلوق العيش (مجايل للحلايقي الفذ «حربا» و«عايشة بطيط») الذي أسال دموع الجمهور بمحكياته الساخرة والذكية والقائه المشوق وصوته الدافئ، ومروض الثعابين ميلود المسعودي والقرداتي عبد القادر بوعلي وملتهم الزجاج والأسلاك الحديدية الشاب هشام العملي، الى جانب العروض الغنائية التي قدمها جوق المرحوم عبد الكريم كنون لطرب الملحون برئاسة محمد الحضري، ومجموعة الطقطوقة الجبلية بقيادة المطرب الشعبي محمد العروسي، وتقاسيم عازف العود السوري أحمد التهامي، ومعزوفات الفرقة الكناوية ومجموعة اهل توات التي تمزج بين ايقاعات الحضرة والتبارز بالعصي في رقص استعراضي.

تلك اذن هي أبرز اللحظات الفنية التي انتعش بها فضاء ساحة أبي الجنود وحديقة الأميرة للا أمينة، ولقيت من التجاوب والاستحسان ما يبرز أهمية فن الحلقة، بما هو أدب شعبي جذاب، ويحفز على الاستمرار في تنظيم هذا المهرجان ببرمجة أغنى وترتيبات تنظيمية أدق واخراج فني أشد احكاما وتحرك اعلامي أوسع، مع التفكير في توقيت أنسب (فصل الربيع مثلا) وانتظام الحلقات على مدار السنة في فضاءات متعددة، ودمج البعد السياحي في هذه التظاهرة الشيقة، في انتظار أن تكتسب الصبغة الدولية اللائقة بها.

* كاتب من المغرب

مئوية «كتاب في جريدة»

رحلة شاقة من المتنبي إلى جورج شحادة..

محمد مظلوم*

■من العدد الأول إلى العدد مائة ثمة الشعر تعويذة للرحلة الشاقة، ففي العدد الأول من مشروع كتاب في جريدة الذي أطلقته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في البلدان العربية أواخر العام 1995، كان الشعر وكان المتنبي أول الاختيارات و(الدهر المنشد) عنواناً لها وكان أدونيس يتولى أعادة تقديم فتى الكوفة الذي ملأ دنياه ودنيانا وشغل أهل زمانه وزماننا.

وفي العدد مائة، يكون الشعر أيضاً ويحضر أدونيس كذلك، ويأتينا جورج شحادة هذه المرة.

ما بين المتنبي وجورج شحادة أكثر من علاقة إذن وفق هذه المقدمات الأرسطية، وهما ليسا متباعدين في الأزمنة والأمكنة ، وأنما يلتقيان رغم تعددهما في اللغات وفي انشطار الذات، فما بين السقاء صديق الليل والبداوة وعاشق حلب والفتى الغريب في بوان، وجورج شحادة الفرانكفوني المغترب في لغة أخرى بل أن يتغرب في المكان الآخر، ما بينهما الشعر وهذه الرحلة من السنوات العشر من العدد الأول إلى العدد مائة.

وبالعدد مائة نستعيد جورج شحادة على مستوى "مليوني" نستعيده للقراءة العامة بعد أن ظل محصوراً في نخبة النخبة أو "خلاصة الخاصة" كما يسميها ابن عربي.

اليوم أكثر من مليون قارئ عربي يقرأون جورج شحادة في وقت واحد كأنهم يعيدون اكتشافه، رغم ما نشر سابقاً من مسرحياته المترجمة ومختارات من أشعاره هنا وهناك.

مناسبة تستحق احتفالاً ما أو على الأقل تحية متعددة الاتجاهات.

في إحدى جمله في قصائده التي ترجمها أدونيس يقول جورج شحادة:

عندما يتمزّق العصفورُ وغناءَه
تتوقّف أحياناً عن الأنين
الأوراقُ التي لا تثقُ بكآبتها
في البعيد انتهى الهواء ولم يعد يريدُ أن يُصغي
هكذا نعبرُ، الأحدَ، مع كلابنا
في السمّاء وفي الحديقة
ونمنح، من أجل منفى صورنا،
ظلاً لكلّ طفل في المساء.

لسَت ممن يجيدون الفرنسية بالتأكيد لكن أن ينصبَ أدونيس "غناءه" بدل رفعها على أنها عطف أثارت لدي فضولاً ما من أجل معرفة الأساليب النحوية للغة الأخرى حقاً، هل ثمة في التفكير بالفرنسية "واو معية" كما هو الحال في اللغة العربية سألت الشاعر شوقي عبد الأمير حول ما إذا كانت الفرنسية تتضمن صيغة "واو المعية" إذ كيف يمكن أن نفكر ونتخيل ونعيش بلغة ونكتب بأخرى وكيف نتيح لأنفسنا أن نستخدم بنى نحوية ليست شائعة لتوصيل عبارة نشأت في بيئة نحوية وبلاغية مختلفة؟ أجابني شوقي إنه "واوا المعية ولي العطف" ولا تنس أنه أدونيس.

إذن هي جملة أدونيس وهي صياغة عربية تتسع مع الشعر وتوسّع المخيلة ببناء عبارة متسعة أيضاً "واو المعية" هنا تجعل تمزُّق العصفور متسعاً ومعبراً عن فضاء اتساعه باتساع الغناء. "واو المعية" التي يسميها الكوفيون واو الصرف لأنها تصرف ما بعدها عن مشاركة ما قبلها، تتسع هنا أيضاً أبعد من حيزها اللغوي لتصرف شعر جورج شحادة في بيئة لغوية أخرى في محاولة لجعله جزءاً من المتن الطبيعي للشعر العربي، الذي أضحى مهيأ لإعادة تقبل جورج شحادة وسواه من المغتربين في لغات أخرى.

نستعيد جورج شحادة عبر الشعر، لا عبر النص المسرحي، نستعيده من خلال ديوان العرب، لا من خلال منصّة الأغريق أو خشبة الرومان. تماماً كما استعاده أدونيس عبر "واو المعية" لا "واو العطف"!

وبهذا قد يبدو جورج شحادة فرانكفونيا في الظاهر من المستوى اللغوي التعبيري، وقد يبدو شاعراً عربياً مستعاداً لموطنه الأثني في ترجمة أدونيس، لكنه يبقى في الطبيعة العميقة للشعر شاعراً ينتمي للغة الشعر الواحدة الباطنة لا للغة الأمم والثقافات المحلية:

الشاهد الوحيد على المعجزة
دميةٌ منسيةٌ سَهْواً
عيناها مُغْلَقتانِ أمام الأحلام
كأنّها لا أحد.

وما بين نكهة البداوة البرية، نكهة المخيلة النيئة والتجربة الوعرة في الحياة لدى المتنبي، وما بين جرعة السوريالية المشعة في عتمة الأحاسيس والعالم لدى جورج شحادة يستمر الشعر بصيغه ويستمر مشروع "كتاب في جريدة" مبشراً بوعد لاحق هو موسوعة تمثل "ديوان الشعر العربي ما بعد الرواد" الذي من المؤمل أن يصدر في عشرة أجزاء موزعة على ثلاث سنوات قادمة. وأن يكون العام القادم هو عام الشعر العربي المعاصر بامتياز، مع هذه السلسلة، فإن خطوة المائة حين بدأت بالشعر مع المتنبي ووصلت إلى مائتها الأولى بعودة جديدة لجورج شحادة هي خطى واعدة حقاً تعدُ وتمضي لاستكمال رحلتها الشاقة.

بيد أن الشعر وإن كان تعويذة الرحلة الصعبة لكنه ليس زادها الوحيد، فالأعمال الروائية والقصصية وكتب السيرة والمختارات من تراث النثر العربي بمختلف حقوله وكذلك بعض الترجمات، والدراسات الفكرية كانت زاداً مضافاً ومتاعاً متنوعاً، لكن النكهة النوعية المضافة، النكهة التي لا يحملها الكتاب التقليدي المنشور بالصورة التقليدية، تمثلت في ألوان وأشكال وصور سهر عليها مائة فنان عربي من شتى حقول التشكيل والنحت والتصوير يمثلون مختلف الأجيال والبلدان جرى تقديمهم بأعمال مرافقة للنصوص طيلة الأعداد المختلفة.

وبين إحصائيات عن أعداد تتراوح ما بين مليونين إلى ثلاثة ملايين نسخة طبعت ووزعت من الأعداد المائة الصادرة حتى الآن، فنحن هنا بصدد ربع مليار نسخة جرى تداولها خلال عشر سنوات، ربما ليس هذا هو العدد التام للقراء ولكن "كتاب في جريدة" أنجز مهمة الوصول إلى "رقم فلكي" لم تحققه أية دار نشر أو توزيع ولم يحزه أي كاتب في طريق النشر التقليدي، وهي كتب الجماعات لا النخب، لذلك ليس كل ما نشر أو سينشر في هذا المشروع هو خلاصة نهائية لعيون الأدب، ولكنه يمثل شمولية في حقول الثقافة ويمنح بعداً تعريفياً أحياناً بنماذج واعدة وعلامات جديرة بالتكريم.

أنها تجربة في النشر تحتفي بالكتاب في عصر غروب القراءة، وتحتفي بالشعر في غير زمنه، وتحتفي بالقارئ في عصر خريف الأوراق، لكن من يستطيع حقاً أن يقرر أن الغروب والزمن المعكوس والخريف هي أقدار ومصائر؟ أليس الإصرار على مواجهة هذا المصير والقدر المصنوع هو نوع من أعادة الاعتبار للكتاب؟

ألا يعد هذا النوع من الإصرار جرعة مختلفة من التجديد في المزاج العربي المائل إلى الإحباط وتلكؤ المشاريع وانحسار الأحلام سريعاً، أليس لافتاً مثلاً أنه وفيما كانت تجربة "كتاب في جريدة" تتعثر في إسبانيا ودول أميركا الجنوبية قبل أن تصل إلى عددها السبعين وتعدو سنواتها الست، يصل المشروع في البلدان العربية العدد مائة ويجتاز سنته العاشرة بثقة كبيرة؟

واضح من نهج هذه التجربة حتى الآن أنها تجربة جماعية وتجارب أفراد داخل الجماعة في الوقت نفسه ومن هنا أهميتها، ومكمن قوتها، وهي تجربة قامت على صهر الجهود في مختبر تعاضدت على إنجاح خلاصته عناصر عدة أسهمت في صمود هذا المشروع واستمراره وثراء عطائه، لعل أهمها إصرار الصحف العربية الشريكة في المشروع على المضي به بحماسة ودأب، ذلك أنها وجدت نفسها إزاء مسؤولية مستحدثة إزاء القارئ العربي في زمن التدفق المعلوماتي والفكري المتعدد والمتنوع، فأدركت أن حصرها على الصلة مع قارئها تتعدى مهمتها التقليدية في مجرد نقل الخبر ووصف الحدث، أو حتى تخصيص صفحة ثقافية يومية أو ملحق أسبوعي.

وكذلك فكرة الرعاية التي أوصلت المشروع إلى نجاح خارج الرعاية التقليدية للمؤسسات الحكومية بما تمثله من صرامة معروفة، إنها نوع من نشاطات المجتمع المدني أفراداً ومؤسسات، وما الرعاية المتواصلة التي تتبدل دون أن يتبدل هدف المشروع وآخرها مؤسسة MBI إلا هذا التأكيد على الراعية لا المصادرة.

ومع العدد مائة أقول للصديق الشاعر شوقي عبد الأمير مؤسس المشروع والمشرف عليه، إن السؤال عما بعد المائة يتعلق بالسؤال عن حجم الحلم! أو لم تكن المائة نفسها حلماً؟ فلنحلم بما بعدها رغم وعورة الطريق وبعد المسافة.

* شاعر من العراق

ضرورة الحراسة

نبيل سبيع*

يمكنك حراسة مرمى مهجور
والتنطُّط بلا توقف
لصدّكرات متخيلة من قدم «مايكل أوين»
ستشاهد المسكين ورقمه يائسين، طيلة
المباراة
وستخلع له فانلتك، في النهاية
يمكنك فعل هذا بروح عشرية
وتستطيع ببال مُغمَض
فعل أكثر الأشياء صعوبة:
الوقوف أمام باب هذه السنة، مثلاً
أو تلك المقابلة لها
ستعمل على تنظيم الإضاءة
وتتأكد من توفر المياه والأوهام
والحاجات الأخرى
وستوزع ابتساماتك على الداخلين
والخارجين
ليتعجب بعضهم:
«وبوّاب ابتسامة أيضاً!»
يمكنك حراسة أي شيء يتوفر أمامك، الآن
ربما وجدت فيلا بدون كلب حراسة ـ
احرسها
فإذا لم تصادف أية فيلا
ووجدت كلباً فقط ـ احرسه
قف إلى جوار لوحة إعلان
استأذنها أولاً برغبتك في حراستها
وبالمغادرة
حالَ وجدت شيئاً أفضل تحرسه:
نافذة خائفة، مثلاً
أو قلم رصاص
سقط بممحاته المأكولة
من مخيلة حاولت اللحاق بطابور الصباح
وربما ذلك الوهم السمين والطيب
الذي لا بد وأن صاحبه غادره، بقسوة
وأنه الآن في حاجة لحارس
هناك أيضاً ذلك الشبشب
البال المُسرع الذي ركض به، لأيام
تركه فجأةً، بلا معنى
لِمَ لا تحرسه؟
أو لِمَ لا تحرس هذه الصفحة؟
ستجدها منزوعة ومرمية في مكان موحش
قف إلى جوارها واحرسها

أنت بالتأكيد لن تعدم العثور
على شيء تحرسه،
هكذا:
بعينين مفتوحتين على فراغ
سينهض، من حين لآخر،
ليطمئن على شياكته
ويشتم أمك
قبل أن ترميها مندوشةً على التربيزة
أو جرب تحريك الحاجب إيّاه
قائلاً لمذيع نشرة الأخبار
إنك ستواصل العمل كبوديغارد
لدى اليأس
الذي لم يحيلوه، بعد،
إلى التقاعد

* شاعر من اليمن

بوديغارد2

حاجبك ثقيل مكانه
تريد أن تحركه، هكذا
لتكلم به همّاً يدردش قربك في الموبايل

لا تخرِّب انهماكه الأبيض
تفرج على أصابعك وهي تقلب الجريدة